

النهاية في غريب الأثر

- { قدم } (ه) فيه [إنَّكم مَدْعُوُّونَ يومَ القيامةِ مُفْدَّمةً أفواهُكم بالفِدام]
الفِدام : ما يُشَدُّ على فَمِ الإِبْرِيقِ والكُوزِ مِنْ خِرْقَةٍ لِتَصْفِيَةِ الشَّرابِ الذي فيه : أي أنهم يُمْنَعُونَ الكلامَ بأفواههم حتى تَتَكَكَّلَ لم جوارحُهم فشَبَّه ذلك بالفِدام . وقيل : كان سُقاةُ الأعاجِمِ إذا سَقَوْا فَدَّموا أفواههم : أي غَطَّوها .
- ومنه الحديث [يُحْشَرُ الناسُ يومَ القيامةِ عليهم الفِدام] .
- ومنه حديث علي [الحِلَامُ فِدامُ السَّفيهِ] أي الحِلَامُ عنه يُغَطِّي فاهُ وَيُسَكِّتُهُ عن سَفَاهِهِ .
- وفيه [أَنه نَهَى عن الثَّوْبِ المُفْدَمِ] هو الثوب المُشْبَعُ حُمْرَةً ُ كأنه الذي لا يُقْدَرُ على الزيادةِ عليه لِتَنَاهِي حُمْرَتِهِ فهو كالمُؤْتَنِّعِ من قَبُولِ الصَّبْغِ .
- ومنه حديث علي [نَهَانِي رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقْرَأَ (في ا : [أن أقرأ القرآن]) وأنا راكِعٌ وألبس المُعَصِّفَرُ المُفْدَمَ] .
(ه) وفي حديث عُروَةَ [أَنه كَرِهَ المُفْدَمَ لِلْمُحَرِّمِ ولم يَرِ بالمُضَرَّجِ بِأَسَاءَ [المُضَرَّجُ : دون المُفْدَمِ وبعده المُورَّد .
- ومنه حديث أبي ذَرٍّ [إِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ النَّصَارَى بِذُلٍّ مُفْدَمٍ] أي شديد مُشْبَعٍ فاستعاره من الذَّوَاتِ لِلْإِمْعَانِي